مجلـــة جـــامعـة الســـعيد للعلـــوم الإنســـانيـــة
Al – Saeed University Journal of Humanities Sciences
journal@alsaeeduni.edu.ye
Vol (7), No(3), Sep., 2024 المجلـد(7)، العـدد(3)، 2024م
ISSN: 2616 – 6305 (Print) ISSN: 2790-7554 (Online)

أهمية استراتيجية التعلم النشط في تحسين تعلم الطلبة في مادة العلوم من وجهة نظر المعلمين

د/ سارة فضل محمد
قسم التربية بكلية صبر للعلوم والتربية
جامعة لحج – اليمن

تاريخ تسليم البحث 2024/7/27م تاريخ قبوله للنشر2024/9/2م
موقع المجلة: journal.alsaeeduni.edu.ye

أهمية استراتيجية التعلم النشط في تحسين تعلم الطلبة في مادة العلوم من وجهة نظر المعلمين

د/ سارة فضل محمد
قسم التربية بكلية صبر للعلوم والتربية
جامعة لحج – اليمن

الملخص

هدف هذا البحث إلى تعرف أهمية استراتيجية التعلم النشط في تحسين تعلم الطلبة في مادة العلوم من وجهة نظر المعلمين في المدارس الحكومية بمحافظة عدن، تم استخدام المنهج الوصفي والاستبانة كأداة لجمع البيانات والتي تكونت من (23) عبارة، وتكونت عينة الدراسة من جميع معلمي ومعلمات مادة العلوم في المدارس الحكومية في محافظة عدن وعددهم (64) معلماً ومعلمة، وقد أظهرت النتائج أن درجة فاعلية استراتيجية التعلم النشط في تحسين تعلم الطلبة في مادة العلوم من وجهة نظر المعلمين جاءت مرتفعة بتقدير (3.69 من 5) ووجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث وعدم وجود فروق تعزى لمتغير الخبرة التدريسية، وقد أوصت الباحثة بضرورة تدريب الطلبة على توظيف استراتيجية التعلم النشط لتنمية تحصيلهم الدراسي.

الكلمات المفتاحية: الفاعلية، استراتيجية التعلم النشط، العلوم.

The importance of the Active Learning Strategy in Improving Students, Learning in Science from Teachers, Perspective

Dr. Sarah Fadl Muhammad
Department of Education, Sabr College of Science and Education
Lahj University – Yemen

Abstract

This research aimed to identify the importance of active learning strategy in improving students, learning in science from the point of view of teachers in government schools in Aden Governorate. The descriptive approach and questionnaire were used as a tool for collecting data, which consisted of (23) statements, and the study sample consisted of all male and female teachers. Science subject in public schools in Aden Governorate, numbering (64) male and female teachers. The results showed that the degree of effectiveness of the active learning strategy in improving students, learning in science from the teachers, point of view was high with a rating of (3,69 of 5) and there were statistically significant differences attributed to the gender variable. In favor of females and there were no differences attributed to the variable of teaching experience. The researcher recommended the necessity of training students To employ an active learning strategy to develop their academic achievement**.**

Keywords: Importance, Active Learning Strategy, Science.

المقدمة:

يشهد القرن الحالي تقدماً كبيراً وانفجاراً معرفياً وتقدماً تكنولوجياً مذهلاً، صاحبة تضخماً في كم المعرفة والمعلومات، أدى إلى تشعب فروع العلم والمعرفة، وتعدد التخصصات، وحدوث طفرات حضارية في المجتمعات الإنسانية. مما ترك بصماته على جميع نواحي الحياة، أدى إلى ظهور تحديات جديدة ومتطلبات متعددة من جميع أفراد المجتمع. نظراً لظهور عديد من المشكلات التي واجهت الأفراد في حياتهم اليومية.

هذا التقدم كان له انعكاساته على المؤسسات التربوية، إذ أضحى لزاماً عليها وهي المسئولة عن تكوين رأس المال البشري أن تعد الفرد ليعيش في هذا القرن الجديد ويتكيف معه.

وأصبح من الصعب على المناهج في جميع المراحل التعليمية المختلفة أن تتضمن كل التطورات المعرفية الهائلة.

وهذا يتطلب إعداد الأفراد ليواكبوا المتغيرات التي يشدها العصر الحالي من ناحية، ومواجهة المشكلات التي تترتب على هذه المتغيرات من ناحية أخرى (جمعة، 2010) وهذا يتطلب مساعدة الأفراد في أن يتعلموا تعلماً يجعلهم قادرين على مواجهة ما تفرزه هذه التحديات من مواقف ومشكلات تقابله في حياته اليومية (لطفي، 2017).

فالتغير السريع في جميع مجالات الحياة المعاصرة، يتطلب إعداد أجيال نشطة متفاعلة تؤثر في المجتمع وتتأثر به، وذلك بالاعتماد على استراتيجيات تدريس تشرك المتعلم في تعلمه، وتحمله مسؤولية إحداث هذا التعلم، في حين أن ما تتركه طرائق التدريس التقليدية من أثر لا يشكل بأي حال تعلماً نشطاً (المطيري، 1433هـ).

وتذكر بدير (2018) أن التعلم هو تغير النتائج في سلوك المتعلم كنتاج للخبرة، أما المتغيرات قصيرة الأمد الحادثة في السلوك أو التغيرات المرحلية الناتجة عن النضج والنمو والعوامل الطارئة فإنها لا تعد تعلماً. والتعليم الفعال يتطلب توفير بيئة مناسبة لذلك، بحيث ينهمك فيها الطلبة في عملية بناء أو اختبار أو تطبيق لإمكانات قدراتهم العقلية في التعامل من خلال المشاركة الفعالة في العملية التعليمية، فالتعلم الفعال يفرض على المتعلم ألا يكون مشاركاً فقط في العملية التعليمية من حيث الإصغاء والمراقبة فحسب؛ بل ينبغي أن يكون مفكراً وباحثاً عن المعلومات من خلال توفير بيئة التعليم الفعال التي تشجع الطالب على المشاركة في هذه العملية.

ولم يعد من المقبول أن يظل المعلم مستأثرا بأن يكون هو المصدر الوحيد للمعرفة وأن يقتصر دوره على التلقين ونقل المعلومات في ظل واقع عصر تكنولوجيا المعلومات الذي يتسم بالتغيرات والتحولات المتسارعة والتي يغلب عليها طابع المعلوماتية والتقنية، مما يفرض أدوارا جديدة على المعلم داخل غرفة الصف خلافاً لما كان عليه في السابق.

ويتطلب ذلك من المعلم أن يقوم بأدوار جديدة، ليكون موجهاً وميسراً للعملية التعلمية، من خلال توجيه الطلبة للقيام بالعديد من المهام، وتدريبهم لإكسابهم المهارات التي تمكنهم من مواجهة المواقف الحياتية وحل المشكلات وإكسابهم قدرة الحصول على المعلومات وتنظيمها وتوظيفها في مواقف مختلفة. وهذا يستوجب أن يتحول دور المعلم من مقدم للمعرفة إلى مشارك فيها، وأن يوفر مواقف تعليمية مثيرة لاهتمامهم تشجعهم على البحث والمناقشة وتبادل الأفكار. ويتطلب ذلك منه استخدام استراتيجيات تدريس لا تركز على المعرفة فقط بل تركز على تنمية المهارات ويكون للمتعلم فيها الدور الأكبر. وفي هذا السياق يستلزم تطوير أساليب التدريس التي يتم استخدامها لتكون أكثر اعتماداً على المتعلم في الوصول إلى المعلومات وتكوين أو تنمية المهارات التي تساعده على تحمل المسئولية، واتخاذ القرار ومواجهة مشكلات الحياتية، وهذا يؤدي إلى نمو مهارات التعلم لديه، ومن هنا يعد التعلم النشط بأنه من الأساليب التي يمكن أن تسهم بدور فاعل في تنمية عديد من المهارات لدى المتعلمين (جمعه، 2010).

ومن منطلق أن طرائق التدريس وأنشطة التعلم هي إحدى عوامل تحقيق التعليم لأهدافه، فإن الأمر يتطلب إعادة النظر والبحث باستمرار عن أساليب وأشكال جديدة للتعلم تحقق نوعاً مختلفاً من التعليم، يعتمد على النشاط والخبرة والتعاون مع الآخرين والحرية والانطلاق، بعيداً عن الأساليب التقليدية التي تصب الطالب في قوالب من الحفظ والاستظهار، ولعل التعلم النشط يعد من أهم هذه الأساليب وأكثرها حداثة (لطفي، 2017).

وقد ظهر مصطلح التعلم النشط في السنوات الأخيرة من القرن العشرين وزاد الاهتمام به بشكل واضح مع بدايات القرن الحادي والعشرين بوصفه أحد الاتجاهات التربوية والنفسية المعاصرة ذات التأثير الإيجابي الكبير على عملية التعلم داخل غرفة الصف وخارجها (بدير، 2018).

حيث تشير الأدبيات إلى أن استخدام أسلوب التعلم النشط يقوم على المشاركة الفاعلة من قبل المتعلم واستخدام مهارات التفكير العليا كالتحليل والتركيب والتقويم، وقيامه بأنشطة تفاعلية تتطلب منه الحركة والمناقشة والبحث والقراءة والكتابة وحل المشكلات وتطبيق ما تعلموه في مواقف جديدة ومن هنا فإن التعلم النشط يركز بدرجة قليلة على المعلومات في حين يزداد هذا التركيز على تطوير مهارات المتعلمين وتنميها (جمعه، 2010)، ومن هنا بعد التعلم النشط من الأساليب التي تسهم بدور فاعل في تنمية العديد من المهارات، حيث يكون التعلم عملية نشطة يقوم فيها المتعلم بالتفاعل مع البيئة، ومن ثم ينشئ معارفه من خلال هذا التفاعل. ويتعلم فيه الطالب من واقع البحث والتجريب والاستكشاف والملاحظة والاستنتاج، وتتاح له فرصة مقارنة نتائجه بنتائج زملائه ومناقشتها، ويكون دور المعلم مرشداً وميسراً يوجه المتعلمين نحو الهدف (عبد الوهاب، 2005).

وبعد التفاعل الهادف مع البيئة التعليمية ضروري لتحقيق التعلم الفعال النشط، فبقدر ما يتفاعل المتعلم بنشاط في الموقف التعليمي، بقدر ما تكون النتائج التعليمية فعالة ومؤثرة، كما أن حدوث التعلم يتوقف على المتعلم نفسه واستعداداته، وقابليته للتعلم، والنشاط التي يقوم به، فهو يعد عملية نشطة يقوم بها المتعلم، ودور المعلم هو تنمية تلك الاستعدادات، وتهيئة المتعلم للتعلم، وإعداد وتخطيط المحتوى التعليمي المناسب لظروف المتعلم (أبو الجبين، 2014).

وفي مجال الإشراف على تدريس العلوم فقد لاحظت الباحثة توجهات العديد من معلمات العلوم وتركيزهم على طريقة الحفظ والاستظهار؛ الأمر الذي انعكس على انخفاض مستوى أداء الطلبة. على الرغم من أن ظروف العصر الحالي تفرض أن يمتلك الأفراد المهارات والقدرات التي تعينهم على تعليم أنفسهم. وهذا لا يتحقق من خلال التعليم التقليدي الذي يدفع إلى الحفظ والاستظهار وإنما يتطلب تعلما نشطاً يشارك فيه المتعلم ويحمل مسئولية تعلمه.

ومن هنا ظهرت الحاجة إلى تغيير البيئة التعليمية وتحويلها إلى بيئة نشطة غنية بالمثيرات التي تدفع المتعلم لاكتساب المعلومات والمهارات وتطبيقها في حياته وهذا ما يحققه التعلم النشط. حيث تشير أدبيات البحث إلى فاعلية استخدام التعلم النشط في ذلك، فقد أشار (Van Dijk, 2000) إلى أن استخدام التعلم النشط له تأثير إيجابي على نتائج المتعلمين، وزيادة دافعيتهم، وأكد (Carroll & Leander,2001) على أهمية التعلم النشط في تعزيز الأنشطة التي يعتمد عليها، حيث تقلل من الأنشطة التعلمية السلبية مثل الإصغاء السلبي، وأن المشاركة الفاعلة تثير دافعية الطلبة للتعلم والانغماس فيها. كما أكد هندي (2002) على أن استخدام استراتيجيات التعلم النشط له تأثير على اكتساب المفاهيم وتقدير الذات والاتجاه نحو الاعتماد الايجابي المتبادل مقارنة باستخدام الطريقة المعتادة. وتوصل الحيلة (2003) إلى أنه يمكن تنمية قدرة المتعلم على تنمية مهارات التفكير العليا وتطويرها من خلال استخدام بعض استراتيجيات التعلم النشط التي تقوم على التفاعل والمشاركة النشطة من جانب المتعلم والتوجيه المستمر تحت إشراف وتوجيه المعلم. حيث إن التعلم النشط يركز على مبدأ التعلم بالعمل والتشجيع على التعلم العميق الذي يساعد الطالب في فهم المادة التعليمية بشكل أفضل، وتجعله قادراً على شرحها أو توضيحها بكلماته الخاصة، ويطرح الأسئلة المختلفة، ويجيب عن أسئلة المعلم، ويعمل جاهداً على حل المشكلات المتنوعة بعد التعامل بفعالية معها، والوصول إلى تعميمات مفيدة واتخاذ قرارات بشأنها. وعلى الرغم من ذلك فالواقع يكشف عن استخدام استراتيجيات التعلم النشط بدرجة دون المستوى المطلوب.

مشكلة البحث:

بالنظر إلى واقع التدريس في المدارس اليمنية فإن الطرائق التقليدية القائمة على التلقين ما زالت تشغل حيزاً بين الطرائق والاستراتيجيات التدريسية التي يستخدمها المعلم داخل الصف. وبذلك أصبح التعلم نظرياً تلقينياً مما يجعل الطلبة أكثر سلبية واعتماداً في تحصيلهم على مساعدة الأخرين، كما

قلت ثقتهم بأنفسهم ودافعيتهم للإنجاز. ومن خلال نزول الباحثة على معلمات مادة العلوم فقد لمست استمرارية التعليم التقليدي الذي يهمل جوانب شخصية التلميذ المختلفة. ويركز على الجانب المعرفي منها فقط. وهذا بدوره ينعكس سلباً على مستوياتهم، وبما أن مادة العلوم من المواد التي تتميز بالمعلومات الزاخرة والتي تتداخل فيما بينها في بعض الأحيان، الأمر الذي يؤدي إلى شعور التلاميذ بالحيرة حول كيفية دراسة المادة واستيعابها، ونظراً لأهمية هذه المادة، فلابد من اختيار استراتيجية تدريسية حديثة تجعل من تعلم العلوم أكثر متعة وسلاسة. ومن بين هذه الاستراتيجيات استراتيجية التعلم النشط.

لقد ظهرت الحاجة إلى التعلم النشط نتيجة لمجموعة من العوامل، لعل أبرزها حالة الحيرة والارتباك التي يشكو منها المتعلمون بعد كل موقف تعليمي التي يمكن أن تفسر بأنها نتيجة عدم اندماج المعلومات الجديدة بصورة حقيقية في عقولهم بعد كل نشاط تعليمي، ومن هنا جاء اهتمام العديد من الباحثين في هذا المجال.

أسئلة البحث:

- ما أهمية استراتيجية التعلم النشط في تحسين تعلم الطلبة في مادة العلوم من وجهة نظر المعلمين
- هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α =0.05) في أهمية استخدام التعلم النشط في تحسين تعلم الطلبة في مادة العلوم من وجهة نظر المعلمين تبعاً لمتغير الجنس والخبرة التدريسية؟

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى التعرف على أهمية استراتيجيات التعلم النشط في تحسين تعلم الطلبة في مادة العلوم من وجهة نظر المعلين.

أهمية البحث:

يسهم البحث الحالي في التعرف على مفاهيم وأسس التعلم النشط، كما يسهم في تعرف المعلمين لمبادئ استراتيجية التعلم النشط من اجل تحسين ادائهم داخل الغرفة الصفية مما ينعكس إيجاباً على التلاميذ وعلى ادائهم وتحصيلهم، كما يسهم في إثراء الجانب النظري المتعلق باستراتيجية التعلم النشط.

حدود البحث:

الحدود الموضوعي: أهمية استراتيجية التعلم النشط في تحسين تعلم الطلبة في مادة العلوم.

الحدود البشرية: معلمي العلوم في المدارس الحكومية في محافظة عدن.

الحدود المكانية: المدارس الحكومية في محافظة عدن.

الحدود الزمانية: الفصل الثاني من العام الدراسي 2023-2024م.

مصطلحات البحث:

الاستراتيجية:

"الممارسات التربوية التي يتبعها المعلم داخل الفصل، وتعتمد أكثر ما تكون على نشاط وفاعلية وإيجابية التلميذ وتحمله مسؤولية تعلمه، وقدرته على اتخاذ قرار بشأن تعلمه، وتشجيعه على العمل بشكل تعاوني لدعم ذكاءاته الذاتية والاجتماعية" (سليمان وعبد القادر، 2006، 423).

وتعرفها الباحثة إجرائياً بأنها "جميع الطرق والإجراءات والوسائل التي يستخدمها معلمي ومعلمات العلوم للمرحلة الأساسية أثناء الدرس لتحقيق الأهداف التعليمية المرجوة".

التعلم النشط:

"طريقة للتعلم والتدريس تعتمد على إشراك المتعلمين في عملية التعليم والأنشطة والتمارين بشكل كبير، وتزيد من فعالية الطلاب حيث يحفزهم التعليم من خلا بيئة تعليمية ثرية ومتنوعة مع المعلم لتحمل المسؤولية عن تعليم أنفسهم تحت المتابعة والتوجيه، ومساعدتهم على تحقيق أهداف منهج التدريس" (الغامدي وقطب، 2020، 453).

وتعرفه الباحثة إجرائياً بأنه "طريقة تعليم يشارك فيها طلبة المرحلة الأساسية أثناء التدريس من خلال توفير بيئة تعليمية غنية متنوعة، تسمح لهم بالاكتشاف من خلال الإصغاء الإيجابي، والحوار البناء، والمناقشة الثرية، والتحليل الجيد لكل ما يتم طرحه من موضوعات تعليمية، مع توجيه معلمهم أثناء الدرس وتشجيعه لهم، ودفعهم إلى تحقيق الأهداف التعليمية".

الإطار النظري والدراسات السابقة:

مفهوم التعلم النشط:

عرفه (Paulson & Faust, 2006) بأنه: أي نشاط يقوم به المتعلم في الغرفة الصفية غير الإصغاء السلبي لما يقوله المعلم داخل غرفة الصف، بحيث يشمل بدلاً من ذلك الإصغاء الإيجابي الذي يساعدهم على فهم ما يسمعونه، وكتابة أهم الأفكار الواردة فيما يطرح من أقوال أو آراء أو شروحات والتعليق أو التعقيب عليها، والتعامل مع تمارين المجموعات وأنشطتها بشكل يتم فيها تطبيق ما تعلموه في مواقف حياتية مختلفة، أو حل المشكلات اليومية المتنوعة.

ويشير اللقاني والجمل في معجم المصطلحات التربوية (2013) إلى أن التعلم النشط هو الذي يشارك فيه المتعلمون مشاركة فاعلة في عملية التعلم من خلال القراءة والبحث والمطلعة ومشاركته في الأنشطة الصفية واللاصفية ويكون فيه المعلم موجها ومرشدا لعملية التعلم."

والتعلم النشط هو نوع من التعليم يركز على عمليات التعلم أكثر من التركيز على نتائج التعلم، ويؤكد الدور الايجابي والفاعل للمتعلم في الموقف التعليمي وذلك من خلال ممارسته لعديد من

الأنشطة الفردية والجماعية التي تتوفر بها عناصر التعلم النشط وهي: الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة، والتأمل، فهو يشمل جميع الممارسات التربوية والإجراءات التدريسية التي تهدف إلى تفعيل دور المتعلم وتعظيمه من خلال العمل والبحث واعتماده على ذاته في الحصول على المعلومات واكتساب المهارات وتكوين القيم والاتجاهات (جمعه، 2010).

وترى لطفي (2017) أن القيمة التربوية لتوظيف التعلم النشط في التعليم كبيرة ومؤثرة؛ إذ هو تعلم يتم في إطار مشاركة المتعلمين في الأنشطة التعليمية بفاعلية كبيرة من خلال تدريس يهنئ بيئة تعليمية غنية متنوعة في ظل وجود معلم يشجعهم على تحمل مسئولية تعليم أنفسهم بأنفسهم تحت إشرافه الدقيق، ويدفعهم إلى تحقيق الأهداف المنشودة، التي تركز على بناء شخصية متكاملة إبداعية للمتعلم.

ويرى عصر (2002) أن التعلم النشط يوفر للطالب الأنشطة التعليمية المتنوعة وخبرات تعلم مفتوحة النهائية وغير محددة سلفاً، ويكون دور الطالب فيها هو دور المشارك بفاعلية ونشاط، ويستطيع أن يكون خبرات تعليمية مناسبة.

وهذا النوع من التعلم بدوره يحتاج إلى تعدد وتنوع الاستراتيجيات التي من شأنها أن تحقيق الأهداف التربوية من خلال توفير بيئة للتعلم النشط تمثل منظومة فكرية. ومجموعة من الممارسات العلمية التي تؤدي إلى مواقف يحدث فيها التعلم بفعالية، حيث يتسع نطاق بيئة التعلم

لتشمل حجرة الدراسة والمعمل والمكتبة أبو الجبين (2014) حيث إن فاعلية البيئة التعليمية في التعلم النشط تتمظهر في كونها تتيح للطلبة البحث والاستكشاف والتأمل العميق من خلال استخدام تقنيات وأساليب متعددة مثل حل المشكلات والمجموعات الصغيرة والمحاكاة، ودراسة الحالة ولعب الأدوار، وغيرها من الاستراتيجيات والأنشطة التي تتطلب من الطلبة أن يقوموا بتطبيق ما تعلموه في عالم الواقع ويضيف (سيد والجمل، 2012).

فلسفة التعلم النشط:

يستند التعلم النشط لفلسفة محددة مستمدة من المتغيرات العالمية والمحلية المعاصرة والتي تؤكد على أن التعلم لابد له أن: (مركز تطوير المناهج والمواد التعليمية، 2005):

- يرتبط بحياة التلميذ وواقعه واحتياجاته واهتماماته.
- يحدث من خلال تفاعل التلميذ مع أقرانه وأسرته ومجتمعه.
- يراعي قدرات التلميذ وسرعة نموه وأسلوب تعلمه.
- يجعل التلميذ مركز العملية التعليمية.
- يحدث في جميع الأماكن التي ينشط فيها التلميذ مثل البيت والمدرسة وغيرها.

وتشير لطفي (2017) إلى أن التعلم النشط تمتد أصوله التربوية إلى مبادئ التعلم عند النظرية البنائية التي ترى أن المعرفة يتم بناءها في عقل المتعلم بواسطة المتعلم ذاته، وتعتمد في الأساس على الخبرة المباشرة وجميع الحواس والعمليات الإدراكية والوجدانية.

أهداف التعلم النشط:

يذكر كل من سعادة وزملاؤه (2006) وسيد والجمل (2012) ولطفي (2017) أن أهم أهداف التعلم النشط تتمثل في الآتي:

- تمكين المتعلمين من اكتساب مهارات التعاون والتواصل مع الآخرين
- التنويع في الأنشطة التعلمية الملائمة للطلبة لتحقيق الأهداف التربوية المنشودة.
- دعم الثقة بالنفس لدى المتعلمين نحو ميادين المعرفة المتنوعة.
- مساعدة المتعلمين على اكتشاف القضايا المهمة.
- تشجيع الطلبة على حل المشكلات.
- تشجيع الطلبة على المرور بخبرات تعلمية وحياتية حقيقية.
- تشجيع الطلبة على اكتساب مهارات التفكير العليا كالتحليل والتركيب والتقويم.
- تبادل الخبرات بين الطلبة فيما اكتسبوه من معلومات.
- خلق جيل قادر على كيفية توظيف المعرفة وليس تخزينها في ذاكرة وإفراغها في ورقة الاختبار فقط.

أهمية التعلم النشط:

تذكر جمعه (2010)، والشربيني والطناوي (2011)، ولطفي (2017) أن للتعلم النشط أهمية كبيرة تتمثل في أنه:

- ينقل بؤرة التعلم من المعلم إلى التلميذ الذي يقوم باكتساب المعرفة بنفسه واكتشاف المفاهيم والحقائق.
- يؤدي إلى إشباع الميول والاهتمامات والحاجات ويراعى الاستعدادات والقدرات.
- يؤدي إلى زيادة دافعية التلاميذ إلى التعلم من خلال ما يقوم به من دور في استثارة اهتمام التلاميذ وحماسهم نحو التعلم.
- يكسب التلاميذ العديد من المهارات مثل مهارات التفكير والإبداع والاكتشاف وحل المشكلات وتحمل المسئولية واتخاذ القرار الخ.
- يدعم الثقة بين المعلم والمتعلمين حيث لا يخشى التلاميذ الوقوع في الخطأ لأن بيئة التعلم النشط آمنة وداعمة وهذا تنشأ علاقة الثقة بين المعلم والمتعلمون الذين يتلقون التشجيع والدعم من المعلم.
- يجعل المعلم في حالة نشطة دائما حيث يبحث عن الجديد في استراتيجيات التعلم.

- يزيد من فاعلية مواقف التدريس ويجعلها مواقف ذات معنى للتلميذ للدرجة التي يستطيع معها تحقيق الاستفادة القصوى من نشاطه وإيجابيته.
- يزيد من اندماج الطلاب في العمل ويجعل للتعلم بهجة ومتعة.
- يساعد على إكساب المتعلمين جوانب مهنية وجوانب انفعالية ومهارات وخبرات اجتماعية قد يصعب اكتسابها داخل الفصول العادية مثل التعاون وتحمل المسئولية وضبط النفس.
- يساعد على اكتساب مهارات التواصل.
- يعلم الطالب طرق الحصول على المعرفة
- يسهم في تدعيم التعلم ودوامه لفترة أطول وسهولة استرجاعه.

فضلاً عن ذلك يؤكد زيتون (2003) أن للتعلم النشط جانب اجتماعي يتطلب تعاوناً اجتماعياً، من خلال إعطاء الفرصة الكافية للتلاميذ لمناقشة تنبؤاتهم وتفسيراتهم وإجراءاتهم والبيانات التي يحصلون عليها مع أقرانهم، وكذلك تهيئة الفرصة لعرض نتائج عملهم أمام زملائهم.

وتؤكد بن ياسين (2013) أن التعلم النشط يزيد من التفاعل الاجتماعي ونشاط المتعلم الأمر الذي ينعكس في تحقق عملية التعلم، حيث يصل التلميذ إلى أهداف التعلم بصورة أفضل مما لو عمد المعلم إلى مساعدته لبلوغ نفس الأهداف؛ ومنشأ ذلك أن إتاحة الفرصة للتلميذ لكي يقارن رأيه بآراء الآخرين في مجموعته تعد وسيلة مناسبة لتمكنه من رؤية العلاقات بين جوانب التعلم، ومن ثم يتعلم التلاميذ من بعضهم أشياء كثيرة تفوق ما يتعلمونه من المعلم.

استراتيجيات التعلم النشط:

تعرف الاستراتيجية على أنها: مجموعة من الإجراءات والممارسات التي يتبعها المعلم داخل الفصل للوصول إلى مخرجات، في ضوء الأهداف التي وضعها، وهي تتضمن مجموعة من الأساليب والوسائل والأنشطة وأساليب التقويم التي تساعد على تحقيق الأهداف (شحاته والنجار، 2003، 39).

ويرى زيتون (2003) أن استراتيجية التعلم تتمثل في مجموعة الخطوات التي يتبعها المعلم داخل الصف أو خارجه لتدريس محتوى موضوع دراسي معين بغية تحقيق أهداف محددة سلفا وتنطوي على مجموعة من الإجراءات أو المراحل المتتابعة والمتناسقة فيما بينها المنوط للمعلم والطلاب القيام بها أثناء السير في تدريس المحتوى.

أما استراتيجيات التعلم النشط فتعرف على أنها الأساليب والإجراءات التي يتبعها المتعلم داخل الموقف التعليمي بعد تخطيط مسبق لها لمعالجة خبرات تعليمية محددة، ويقتضي ذلك الاندماج بشكل نشط في عمليات تفكير وأنماط سلوكية معينة، من خلال بيئة تعليمية غنية متنوعة تسمح لهم بالإصغاء الإيجابي والحوار البناء والمناقشة الثرية والتفكير العلمي والتحليل السليم (لطفي، 2017، 33).

وقد اقترح المهتمون بالتعلم النشط العديد من الاستراتيجيات من أهمها التعلم التعاوني – حلقات المناقشة تدريس الأقران– طرح الأسئلة العصف الذهني– المسابقات المتنوعة فكر، زاوج، شارك – حل المشكلات – لعب الدوار الألعاب التعليمية – بناء خرائط المفاهيم التعلم القائم على الخبرة – تقديم التعليم – التعلم الذاتي– المحاضرة المعدلة – القصة – المحاكاة التعلم بالاكتشاف التعلم بالاستقصاء التعلم القائم على الخبرة والتجربة (لطفي، 2017).

مبادئ التعلم النشط:

تتمحور استراتيجيات التعلم النشط حول عدة مبادئ تميزها عن التعلم التقليدي، وهذه المبادئ تتمثل في (Harmin Merrill, 1994):

- الاحترام المتبادل بين المعلم وبين التلاميذ وبينهم وبين بعضهم البعض. وذلك في مقابل التداخل وعدم التنظيم في الطرق التقليدية.
- التعاون في مقابل العزلة.
- الاهتمام بالجميع في مقابل الاهتمام بعدد محدود من التلاميذ سواء بالمكافأة أو المدح.

وتشير كل من جمعه (2010) ولطفي (2017) إلى أن التعلم النشط يقوم على عدد من المبادئ من أهمها:

- الدعم: لابد من تقديم الدعم للتلاميذ عندما يحتاجون إليه.
- الثراء: فلابد من أن تكون بيئة التعلم غنية بمصادر تعلم كثيرة ووسائل متعددة من أساليب التدريس والتعلم والأنشطة وأساليب التقويم وغيرها.
- التنوع: فمع أن البيئة غنية وتفي باحتياجات المتعلم لابد من تغييرها بصفة دورية وتنوعها باستمرار.
- التغذية الراجعة: لابد من تقديم تغذية راجعة فورية للتلاميذ عن أدائهم لتحديد مستوى
- الأداء: وما يحتاج إليه التلميذ لتحسين هذا المستوى.

دور المعلم في التعلم النشط:

تذكر بدير (2018) أن التعلم النشط يتحقق من خلال قيام المعلم بدوره من خلال:

- استخدام الأنشطة والوسائل التعليمية وفقا للموقف التعليمي ووفقا لقدرات المتعلمين.
- التنويع في طرق التدريس بحيث تعتمد على التعلم النشط بدلا من الطريقة التقليدية.
- تركيز جهوده على توجيه وإرشاد ومساعدة المتعلمين بدلا من أن يلقنهم.
- العمل على زيادة دافعية المتعلمين للتعلم باتباع أساليب المشاركة والتعاون وتحمل المسئولية والتعزيز المستمر والثناء على الأفكار الجديدة الإبداعية.

- التوافق في سلوكه مع المتعلمين داخل القاعة الدراسية وخارجها حتى يكسب ثقة المتعلمين.
- يضع دستورا مع المتعلمين للتعامل داخل القاعة الدراسية.
- يتعاون مع زملاءه المعلمين في التخصصات الأخرى على تشجيع التعلم النشط.
- يوجه الطلبة لاكتشاف المعارف والمعلومات بأنفسهم.
- يرشد الطلبة لتوظيف هذه المعارف وتلك المعلومات في حياتهم.
- يدرب الطلبة على التعلم الفردي والتعلم المستمر.

وحتى يكون المعلم فعالاً في مواقف التعلم يجب عليه امتلاك المعرفة الجيدة بالمادة التي يدرسها ولديه القدرة على التحليل والإبداع وتصميم المواقف التعليمية المشوقة والمثيرة، مع توفير المناخ الملائم لعملية التعلم، وتحضير أنشطة تساعد التلاميذ على تنمية مهارات البحث والتعلم من خلال أنفسهم، والقيام بدور الموجه والمرشد والمسهل للتعلم، والسعي في إدارة الموقف التعليمي إدارة ذكية؛ بحيث يوجه المتعلمين نحو الهدف من خلال طرح الأسئلة وإدارة المناقشات، وأن يكون متقبلا للنقد ذا عقلية منطقية وغير متسلط في قراراته (أبو الجبين، 2014).

دور المتعلم في التعلم النشط:

وفي سبيل تحقق التعلم النشط على المتعلم أن يقوم بمجموعة النشاطات من خلال عدة. أدوار؛ حيث يكون ملاحظاً جيداً لما يدور حوله، ومحاوراً؛ من خلال المشاركة في المناقشات والحوارات التي تتم في الفصل، ويتمتع بصفة القيادة حيث يتحمل مسئولية تعلمه. ويكون ناقداً؛ حيث ينقد أعماله واعمال زملائه نقداً إيجابياً، وكذلك يكون باحثاً، يبحث عن المعرفة بنفسه كوجك وآخرون(2008).

الدراسات السابقة:

- **دراسة المطيري (2021):**

هدفت إلى التعرف على واقع استخدام معلمي اللغة العربية لاستراتيجية التعلم النشط في التدريس من وجهة نظر المدراء في دولة الكويت، وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من (120) مديرا ومديرة في المدارس الحكومية بمنطقة الفرواتية بدولة الكويت، وتم استخدام الاستبانة أداة الجمع البيانات. وقد أظهرت النتائج أن واقع استخدام معلمي اللغة العربية لاستراتيجية التعلم النشط في التدريس من وجهة نظر المدراء جاءت بدرجة مرتفعة، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق تعزى لمتغير الجنس. بينما توجد فروق تعزى لمتغير الخبرة ولصالح الخبرة 10 سنوات فأكثر.

- **دراسة الثبيتي (2020):**

هدفت إلى التعرف على واقع استخدام معلمات اللغة العربية في مرحلة التعليم الثانوي بمدينة الطائف لاستراتيجيات التعلم النشط، وطبقت أداتي الملاحظة والاستبانة على عينة مكونة من (36) معلمة لغة عربية في المدارس الحكومية الثانوية. أظهرت نتائج الدراسة أن درجة استخدام معلمات اللغة العربية في مرحلة التعليم الثانوي لاستراتيجيات التعلم النشط متدنية، وأن دور المشرفة التربوية في تعزيز معلمات اللغة العربية في مرحلة التعليم الثانوي لاستراتيجيات التعلم النشط متوسطة وأن الصعوبات التي تواجه المعلمات في استخدام استراتيجيات التعلم النشط كبيرة، وأظهرت النتائج كذلك عدم وجود فروق دال إحصائياً في استخدام المعلمات لاستراتيجيات التعلم النشط تعزى لمتغيرات الدراسة عدا متغير سنوات الخبرة التي كانت الفروق فيه لصالح المعلمات ذوات الخبرة الأكثر من (10) سنوات.

- **دراسة البلوي (2019):**

هدفت لمعرفة درجة استخدام اعضاء هيئة التدريس في قسم الرياضيات بكلية العلوم في جامعة طيبة لاستراتيجيات التعلم النشط من وجهة نظرهم، تم اختيار العينة بطريقة عشوائية حيث بلغت (46) عضوا، وطبق الباحث استبانة، ومن اهم النتائج أن متوسط درجة الاستخدام جاءت متوسطة، وأن درجة استخدام حل المشكلات هي الأعلى متوسط في حين جاءت استراتيجيات: تدريس الأقران، تقييم الأقران، البرامج الإلكترونية التفاعلية في المرتبة الأخيرة.

- **دراسة سعادة والرشيدي (2017):**

هدفت إلى تحديد درجة ممارسة المعلمين والطلبة لأدوارهم في التعلم النشط. من وجهة نظرهم في ضوء عدد من المتغيرات بدولة الكويت. وتم اختيار عينة عنقودية مكونه من (200) معلمًا ومعلمه، و(400) طالبا وطالبة استخدم الباحثان المنهج الوصفي والاستبانة كأداة لجمع البيانات إذ قام الباحثان ببناء استبانتين: الأولى عن دور المعلم في التعلم النشط والثانية عن دور الطالب في التعلم النشط، وقد أظهرت النتائج أن درجة ممارسة دور كل من المعلم والطالب في التعلم النشط من وجهة نظر معلمي وطلاب المرحلة الثانوية كانت متوسطة كما تبين وجود علاقة ذات دلالة إحصائية موجبة بين درجة ممارسة دور المعلم في التعلم النشط ودرجة ممارسة دور الطالب في التعلم النشط في دولة الكويت من وجهة نظر المعلمين والطلبة معاً. ووجود فروق ذات دلالة إحصائية لدرجة ممارسة دور المعلم في التعلم النشط تبعاً لمتغير الجنس في الدرجة الكلية، حيث كان الفرق لصالح الإناث، مع عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لدرجة ممارسة دور المعلم في التعلم النشط تبعاً لمتغيري المؤهل العلمي والخبرة للمعلم، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لدرجة ممارسة دور الطالب في التعلم النشط تبعاً لمتغير الجنس والمستوى الدراسي للطالب.

- دراسة رمضان ومفارجه (2017):

هدفت إلى التعرف على معيقات استخدام معلمي العلوم استراتيجية التعلم النشط في المرحلة الأساسية من وجهة نظر المعلمين والمعلمات في محافظة نابلس واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، وتكونت عينة الدراسة من (152) معلما ومعلمة، وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات المعلمين في معيقات استخدام التعلم النشط للمرحلة الأساسية الدنيا في محافظة نابلس تبعاً المتغير الجنس وذلك لصالح الإناث، وأظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين إجابات المعلمين في معيقات استخدام استراتيجية التعلم النشط تبعاً لمتغيرات المؤهل العلمي والتخصص، وسنوات الخبرة، وفي ضوء نتائج الدراسة أوصى الباحثان بضرورة تزويد المعلمين بمواد إرشادية توجههم لاستخدام استراتيجية التعلم وكيفية توظيفه عملياً في عملية التدريس.

- دراسة الرشيدي (2015):

هدفت إلى تعرف درجة ممارسة دور كل من المعلم والطالب في التعلم النشط في ضوء بعض المتغيرات من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية وطلبتها في دولة الكويت، وتكونت عينة الدراسة من (95) معلماً و(105) معلمة، (192) طالباً و(208) طالبة. وقد أظهرت النتائج أن درجة ممارسة دور كل من المعلم والطالب في التعلم النشط من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية وطلبتها في دولة الكويت جاءت متوسطة، وأنه توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة احصائياً بين درجة ممارسة دور الطالب والمعلم في التعلم النشط من وجهة نظر المعلمين والطلبة معاً وأنه لا توجد فروق دالة احصائياً في درجة ممارسة دور المعلم تبعاً لمتغير الخبرة والمؤهل العلمي.

-دراسة (Yusof Roddin, Awang & Mukhtar, 2015):

هدفت إلى الكشف عن آراء ومعتقدات المدرسين حول أبرز العوامل التي تحول دون ممارستهم التدريس الفعال وأثر ذلك على تحصيل الطلبة في الكليات المتوسطة في ماليزيا. اعتمدت الدراسة على بيانات تم جمعها من مقابلات لعينة من المعلمين الذين يدرسون في المعاهد المتوسطة في ماليزيا، أظهرت النتائج أن هناك أربعة عوامل رئيسية تشكل تحدياً لأداء التدريس النشط هي الطلبة والمعلمين أنفسهم، والخطط الدراسية وطبيعة المادة والوسائل والبيئة التعليمية عموماً كما أظهرت النتائج أن المناخ التعليمي السائد في الكليات المتوسطة يركز على المعلم وهو ما يشكل تحدياً كبيراً للمعلمين تجاه ممارستهم للأنشطة التعليمية الفعالة.

التعليق على الدراسات السابقة:

- تنوعت الدراسات السابقة والتي تناولت موضوع التعلم النشط ففي دراسة المطيري (2021) ودراسة الثيبتي (2020) للتعرف على واقع استخدام ومعلمي اللغة العربية لاستراتيجيات التعلم النشط في التدريس، ودراسة البلوري (2019) هدفت لمعرفة درجة استخدام اعضاء هيئة التدريس

في قسم الرياضيات لاستراتيجيات التعلم النشط، بينما هدفت دراسة سعادة والرشيدي (2017) إلى تحديد درجة ممارسة المعلمين والطلبة لأدوارهم في التعلم النشط. بينما هدفت دراسة رمضان ومفارجه (2017) لتعرف على معيقات استخدام معلمي العلوم استراتيجية التعلم النشط، وهدفت دراسة دفع الله (2016) للتعرف على ولقع استخدام معلمات العلوم لاستراتيجيات التعلم النشط.

كما هدفت دراسة الرشيدي (2015) إلى تعرف درجة ممارسة دور كل من المعلم والطالب في التعلم النشط في ضوء بعض المتغيرات، وهدفت دراسة (Yusof Roddin, Awang & , 2015 Mukhtar) إلى الكشف عن آراء ومعتقدات المدرسين حول أبرز العوامل التي تحول دون ممارستهم التدريس الفعال وأثر ذلك على تحصيل الطلبة. اما الدراسة الحالية فقد هدفت إلى التعرف على أهمية استراتيجية التعلم النشط في تحسين تعلم الطلبة في مادة العلوم من وجهة نظر المعلمين.

- اتفقت الدراسة الحالية مع جميع الدراسات السابقة باستخدام المنهج الوصفي والاستبانة كأداة لجمع البيانات.
- لقد استفادت الباحثة من الدراسات السابقة في صياغة مشكلة الدراسة وإعداد اسئلتها، وكيفية تطوير أداة الدراسة واختيار عينتها، وتحديد أهم النقاط التي تناولها الإطار النظري، وفي الإجراءات الاحصائية لمعالجة البيانات.

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

منهج الدراسة:

حاولت الدراسة الحالية الكشف عن أهمية استراتيجية التعلم النشط في تحسين تعلم الطلبة في مادة العلوم من وجهة نظر المعلمين. فإن المنهج الذي أتبعته الدراسة هو المنهج الوصفي لمناسبته لموضوع الدراسة.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من معلمي العلوم بالمرحلة الأساسية والذين يعملون في المدارس الحكومية التابعة لإدارة التربية والتعليم بمحافظة عدن للعام الدراسي (2024– 2025) والبالغ عددهم (544) معلماً ومعلمة من معلمي العلوم الحاصلين على مؤهل بكلاريوس تربية (كيمياء – أحياء– فيزياء)، ويعملون في (62) مدرسة من مدارس التعليم الأساسي في (8) مديريات، وفق إحصائيات مكتب التربية للعام الدراسي (2024–2025) في محافظة عدن والجدول الآتي يوضح خصائص مجتمع الدراسة.

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (64) معلماً ومعلمة، منهم (33) معلمة، و(31) معلماً. وقدتم اختيارهم بالطريقة القصدية وذلك لصغر حجم مجتمع الدراسة. ويبين الجدول (1) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغيري الدراسة، وهما الجنس، والخبرة التدريسية (ن= 64).

الجدول (1) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغيري الدراسة

المتغير	المستوى	تكرار العدد	النسبة المئوية
الجنس	معلم	31	48.44%
	معلمة	33	51.69%
	المجموع	64	100.0%
الخبرة التدريسية	اقل من 10 سنوات	19	29.69%
	10 سنوات فأكثر	45	70.25%
	المجموع	64	100.0%

أداة الدراسة:

تم استخدام الاستبانة كأداة لجمع البيانات المتعلقة بوجهات نظر المعلمين، وقد تم تصميمها بعد مراجعة الأدب التربوي والدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة الحالية، وقد تم إعداد الأداة بصورتها الأولية واشتملت على (27) فقرة. تم عرض الأداة على ثمانية من المحكمين، حيث تم حذف أربع فقرات حسب ملاحظات المحكمين، وبعد ذلك تم وضع أداة الدراسة بصورتها النهائية والتي اشتملت على 23 فقرة.

صدق الأداة:

تم عرض أداة الدراسة الحالية على ثمانية محكمين من ذوي الخبرة والاختصاص في مجال التربية، وذلك من اجل التأكد من صدق الأداة وقد اجمع المحكمين على صلاحية عبارات الاستبانة لقياس ما وضعت لقياسه.

ثبات الأداة:

تأكدت الباحثة من ثبات الاستبانة عن طريق استخدام معادلة كرونباخ ألفا، حيث بلغ معمل الثبات (0.90)، وهو ثبات جيد يفي بأغراض الدراسة.

المعالجات الإحصائية:

ولأغراض المعالجة الإحصائية، ومن تم الإجابة عن اسئلة الدراسة، تم إدخال البيانات على برنامج التحليل الإحصائي لتحليلها. وللإجابة عن السؤال الأول تم استخدام الإحصائيات الوصفية المتمثلة بالمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لأداء عينة الدراسة لكل عبارة من عبارات أداة (مقياس) الدراسة وللإجابة عن السؤال الثاني تم استخدام اختبار لمعرفة أثر متغير الجنس والخبرة التدريسية في وجهة نظر المعلمين في أهمية استراتيجية التعلم النشط في تحسين تعلم الطلبة في مادة العلوم.

عرض النتائج ومناقشتها:

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول:

ما أهمية استراتيجية التعلم النشط في تحسين تعلم الطلبة في مادة العلوم من وجهة نظر المعلمين؟ وللإجابة على هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لموافقة الأفراد المبحوثين على عبارات الأداة حيث كانت النتائج كما هي موضحة في الجدول (2).

جدول (2) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأهمية استراتيجية التعلم النشط في تحسين تعلم الطلبة في مادة العلوم مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية.

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الفاعلية
2	تنمي استراتيجية التعلم النشط عند الطالب مهارات التفكير الناقد.	4.42	0.76	1	مرتفعة جداً
4	تحفز استراتيجية التعلم النشط الذاكرة والحفظ والإستذكار.	4.39	0.65	2	مرتفعة جداً
1	تنمي استراتيجية التعلم النشط عند الطالب مهارة الحوار والتعبير عن أفكاره.	4.36	0.85	3	مرتفعة جداً
3	تطور استراتيجية التعلم النشط مهارات العمل الجماعي عند الطلبة.	4.35	0.95	4	مرتفعة جداً
5	تساعد استراتيجية التعلم النشط على تفعيل دور الطالب في الموقف التعليمي.	4.33	0.94	5	مرتفعة جداً
6	تشجع استراتيجية التعلم النشط الطالب على استخدام الأدوات التكنولوجية. الحديثة	4.31	0.66	6	مرتفعة جداً
9	توفر استراتيجية التعلم النشط بيئة تدريبية قادرة على تطوير الإبداع وتحفيز التفكير.	`4.20	1.12	7	مرتفعة
7	تساعد استراتيجية التعلم النشط المعلم في تقييم الطلبة بشكل أكثر دقة وسهولة.	4.15	1.07	8	مرتفعة
10	تنمي استراتيجية التعلم النشط مهارة حل المشكلات عند الطلبة.	4.12	1.09	9	مرتفعة
8	تشجع استراتيجية التعلم النشط الطلبة على التحضير للمادة والمشاركة في الحصة.	4.10	0.75	10	مرتفعة
13	تعود استراتيجية التعلم النشط الطلبة على تحمل المسؤولية.	3.90	0.75	11	مرتفعة
11	تنمي استراتيجية التعلم النشط الثقة بالنفس لدى الطلبة.	3.84	0.85	12	مرتفعة
12	تنمي استراتيجية التعلم النشط مهارات الفهم للعلوم لدى الطلبة.	3.83	0.77	13	مرتفعة
14	تساعد استراتيجية التعلم النشط الطلبة على سرد المواضيع بالتسلسل.	3.78	0.78	14	مرتفعة
16	تنمي استراتيجية التعلم النشط مهارات البحث والتفكير لدى الطلبة.	3.77	0.84	15	مرتفعة
15	تعزز استراتيجية التعلم النشط من النمو المهني عند المعلمين.	3.75	0.81	16	مرتفعة
18	تعود استراتيجية التعلم النشط الطلبة على اتباع التعليمات وقواعد العمل.	2.95	1.127	17	متوسطة
17	تساعد استراتيجية التعلم النشط على توفير جو للتفاعل الإيجابي بين المتعلمين خصوصاً في المهام المعقدة (التعلم التعاوني).	2.92	1.101	18	متوسطة
19	تحقق استراتيجية التعلم النشط استمرارية التعلم (التعلم المستدام).	2.85	1.001	19	متوسطة
20	تنمي استراتيجية التعلم النشط عند الطلبة الرغبة في التعلم من أجل الإتقان.	2.65	1.109	20	متوسطة
22	تنمي استراتيجية التعلم النشط القيم والاتجاهات عند الطلبة.	2.64	1.096	21	متوسطة
21	تعزز استراتيجية التعلم النشط من المنافسة الإيجابية عند الطلبة.	2.62	1.133	22	متوسطة
23	تعزز استراتيجية التعلم النشط الطلبة على الإنتاج المتنوع والجيد والمتراكم.	2.61	1.41	23	متوسطة
	درجة فاعلية استخدام التعلم النشط الكلية.	3.69	0.84		مرتفعة

يلاحظ من الجدول (2) أن المتوسط الحسابي العام بلغ (3.69) وقد تراوح مستوى العبارات بين (2.61– 4.42) درجة حيث حصلت (6) عبارات على درجة ممارسة مرتفعة جداً وتراوحت المتوسطات لهذه العبارات ما بين (4.42، 4.31) كان أعلاها للعبارة (رقم 1) والتي تنص على "تنمي استراتيجية التعلم النشط عند الطالب مهارات التفكير الناقد". بينما كان أدناها للعبارة رقم (6) والتي تنص "تشجع استراتيجية التعلم النشط الطالب عل استخدام الأدوات التكنولوجية. الحديثة". كما يظهر من الجدول ان هناك (10) عبارة حصلت على درجة ممارسة مرتفعة من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة حيث تراوحت المتوسطات الحسابية لهذه العبارات ما بين (4.20`– 3.75) كان أعلاها للعبارة رقم (7) ونصها "توفر استراتيجية التعلم النشط بيئة تدريبية قادرة على تطوير الإبداع وتحفيز التفكير".، بينما كان أدناها للعبارة رقم (16) "تعزز استراتيجية التعلم النشط من النمو المهني عند المعلمين". بينما حصلت (7) عبارات على درجة ممارسة متوسطة وتراوحت المتوسطات الحسابية لهذه العبارات ما بين (2.95– 2.61) كان أعلاها "تعود استراتيجية التعلم النشط الطلبة على اتباع التعليمات وقواعد العمل". وجاءت بالمرتبة الاخيرة العبارة رقم (23) ونصها "تعزز استراتيجية التعلم النشط الطلبة على الإنتاج المتنوع والجيد والمتراكم" وبلغ المتوسط الحسابي للأداة ككل (3.69) بدرجة فاعلية مرتفعة. مما يدل عل أن درجة فاعلية استراتيجية التعلم النشط في تحسين تعلم الطلبة في مادة العلوم من وجهة نظر المعلمين كان مرتفعاً.

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثاني:

هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α =0.05) في أهمية استراتيجية التعلم النشط في تحسين تعلم الطلبة في مادة العلوم من وجهة نظر المعلمين تبعاً لمتغير (الجنس، والخبرة التدريسية)؟ وللإجابة عن هذا السؤال تم تطبيق اختبار (t-test) لمعرفة درجة فاعلية استراتيجية التعلم النشط في تحسين تعلم الطلبة في مادة العلوم من وجهة نظر المعلمين تبعاً لمتغير الجنس (ذكر، انثى)، ومتغير الخبرة التدريسية (اقل من 10 سنوات، 10 سنوات فأكثر) والجدول (3) يبين تلك القيم.

الجدول (3) نتائج تطبيق اختبار (t-test) تبعاً لمتغير الجنس والخبرة

المتغير		المتوسط الحسابي	قيمة ت	درجة الحرية	مستوى الدلالة
الجنس	ذكر	3.32	1.45	75	0.02
	انثى	3.14			
الخبرة التدريسية	اقل من 10 سنوات	3.13	2.70	75	0.14
	10 سنوات فأكثر	3.36			

ذو دلالة إحصائية عند مستوى (α =0.05)

يتضح من الجدول (3) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α =0.05) في أهمية استراتيجية التعلم النشط في تحسين تعلم الطلبة في مادة العلوم من وجهة نظر المعلمين تبعاً لمتغير الجنس، بينما لا توجد ذات دلالة إحصائية تعزى لمغير الخبرة التدريسية.

مناقشة النتائج:

أظهرت النتائج أن أهمية استراتيجية التعلم النشط في تدريس العلوم من وجهة نظر المعلمين، جاءت مرتفعة. وقد تعزى هذه النتيجة إلى إدراك معلمي العلوم لأهمية استراتيجية التعلم النشط في التدريس، ومدى فاعليته في تحقيق أهداف العملية التعليمية وإلى رغبة المعلمين في الانتقال من التعليم التقليدي إلى التعلم النشط. مما يزيد من دافعية المعلمين للتغيير، ورغبتهم في تعلم الطلبة المحتوى العلمي الكافي وذلك بالتركيز على التفكير والمناقشات والأنشطة المتنوعة، وقد تعزى هذه النتيجة إلى التركيز على استراتيجية التعلم النشط في برامج تأهيل المعلمين قبل الخدمة وأثناء الخدمة، والدورات التدريبية التي تجريها وزارة التربية والتعليم بمحافظة عدن مما يزيد من تمكين المعلمين من مبادى التعلم النشط ومن قدرتهم على تطبيق هذه الاستراتيجية. اتفقت هذه النتيجة مع دراسة المطيري (2021)، بينما اختلفت مع دراسة مع دراسة الثبيتي (2020) والبلوري (2019)، ودراسة سعادة والرشيدي (2017)، ورمَضان ومفارجة (2017) ودراسة الرشيدي (2015) التي اظهرت وجود معيقات تحول دون الاستخدام الأمثل لاستراتيجيات التعلم النشط.

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني:

أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى أهمية استخدام التعلم النشط في تدريس مادة العلوم من جهة نظر المعلمين تبعاً لمتغير الجنس لصالح الإناث. وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى رغبة الإناث في تأكيد الذات وتحقيق مستوى مرتفع من التفوق الأكاديمي، لذلك تلتزم المعلمات بمعايير العمل التي تسهم في تطوير الأداء من خلال استخدام طرق واستراتيجيات التعلم النشط، لإيجاد بيئة تعليمية تتسم بالنظام والإخلاص والجدية وتحسين أعمال الطلبة وإنجاز أهدافهم، وتميز تخصيلهم الدراسي.

وفيما يتعلق بمتغير الخبرة فقد أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى أهمية استراتيجية التعلم النشط في تدريس مادة العلوم من وجهة نظر المعلمين تبعاً لمتغير الخبرة التدريسية. وتفيد هذه النتيجة إلى أن خبرة المعلم لا تؤثر على مستوى ممارسته لدوره في التعلم النشط، وذلك أن هناك العديد من المعطيات في البيئة التربوية من شأنها دعم دور المعلم ولو كان حديث العهد بالتدريس، ومنها دعم الإدارة وتوفير المتطلبات والإمكانيات اللازمة من مصادر تعلم ووسائل تعليمية، والدعم الأكاديمي والإرشادي على اعتبار أن مدير المدرسة مشرف مقيم يتواصل بشكل مباشر مع المعلمين لدعم أدائهم وتطويره، وتقديم تغذية راجعة لتحسين مستوى العمل ونتاجات العملية التربوية بغض النظر عن عدد سنوات الخبرة لهم.

وقد تعزى هذه النتيجة إلى أن المعلمين من ذوي الخبرات المختلفة أدركوا أهمية التعلم النشط وضرورته في العملية التربوية لينعكس ايجابياً على المحصلة النهائية للعملية التربوية المتمثلة في

الطالب المتعلم المقتدر والمتمكن من أداء مهماته بالشكل المطلوب. وهذه كله يعني إن الخبرة كمتغير غير مؤثر في درجة ممارسة المعلم في التعلم النشط، فالإدراك جاء مشابهاً، ولم يختلف باختلاف سنوات الخبرة لهواء المعلمين.

التوصيات والمقترحات:

في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها توصي الباحثة وتقترح ما يلي:

- إعادة صياغة اجزاء من المقررات الدراسية وفقاً لاستراتيجية التعلم النشط، بغية تجسيد المفاهيم ومهارات التفكير صورة تجعلها مشوقة، وتحفز على التعلم الذاتي، حيث أن هذه الاستراتيجية أثبتت فاعليتها في التدريس.
- ضرورة توفير الإمكانات الضرورية التي يتطلبها التدريس باستخدام استراتيجية التعلم النشط، وتوفير الظروف والاوضاع المناسبة لتطبيق الاستراتيجية من حيث عدد الطلبة والمواد التعليمية، والكفايات التعليمية اللازمة.
- ضرورة تدريب الطلبة على توظيف استراتيجية التعلم النشط لتنمية تحصيلهم الدراسي، وفي تنفيذ النشاطات البيئية لزيادة تفاعلهم داخل الغرفة الصفية، وتشجيعهم على الاعتماد على النفس عند تنفيذ الاستراتيجية، وذلك عن طريق تشجيع وزارة التعليم تفعيل الحصص المخصصة لتدريس العلوم.
- عقد دورات تدريبية للمعلمين حول اليات استخدام استراتيجية التعلم النشط وطرق استخدامها.

المراجع:

أبو الجبين، سعيد عبدالرحمن محمد (2014): **فعالية استخدام بعض استراتيجيات التعلم النشط في تدريس العلوم الحياتية على التحصيل لدى طالبات الصف الحادي عشر وتنمية الاتجاه نحو الأحياء في بعض محافظات غزة**، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد البحوث والدراسات العربية، المنظمة العربية للتربية والعلوم والثقافة، جامعة الدول العربية، القاهرة.

بدير، كريمان محمد (2018): **التعلم النشط**، ط3، عمان، الاردن، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

بن ياسين، ثناء أحمد (2013): استراتيجيات التعلم النشط وتنمية عمليات العلم، الأهمية والمعوقات من وجهة نظر معلمات العلوم، **مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس**، السعودية، العدد (44)، الجزء الثاني، 47- 104.

جمعة، ثناء أحمد (2010): **استراتيجيات التعلم النشط وتدريس الدراسات الاجتماعية**، القاهرة، العربية للمناهج المتطورة والبرمجيات.

الحيلة، محمد محمود، (2003): **طرائق التدريس واستراتيجياته**، العين، دار الكتاب الجامعي.

سليمان، ماجدة حبشي، عبد القادر، أيمن مصطفى، (2006): **فاعلية استخدام بعض استراتيجيات التعلم النشط في تنمية التفكير الابتكاري والاتجاه نحو مادة العلوم والرياضيات لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية**، بحث مقدم إلى المؤتمر العلمي الأول (التعليم والتنمية في المجتمعات الجديدة) مارس.

رمضان محمود ومفارجة نفوز (2017): معيقات استخدام استراتيجية التعلم النشط في تدريس مادة العلوم من وجهة نظر المعلمين والمعلمات في المرحلة الأساسية الدنيا في محافظة نابلس **مجلة جامعة الاستقلال للأبحاث** 4(2)، 214-246.

زيتون، حسن حسين (2003): **استراتيجيات التدريس رؤية معاصرة لطرق التدريس والتعلم**، القاهرة، عالم الكتاب.

سعادة، جودت أحمد، وعقل، فواز، مجدي وأخرون (2006): **التعلم النشط بين النظرية والتطبيق**، عمان، الاردن، دار الشروق للنشر والتوزيع.

سعادة جودت الرشيدي فاطمة (2017): "درجة ممارسة المعلمين والطلبة في المرحلة الثانوية لأدوارهم في التعلم النشط من وجهة نظرهم، **مجلة الدراسات العلوم التربوية** 44(4)، 95-119.

سيد، محمد، والجمل، عباس (2012): **أساليب التعليم والتعلم النشط**، القاهرة، دار العلم والإيمان.

شحاته، حسن والنجار، زينب (2003): **معجم المصطلحات التربوية والنفسية**، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية.

الشربيني، فوزي والطناوي، عفت (2011) **تطوير المناهج التعليمية**، عمان، الأردن دار المسيرة للنشر والتوزيع.

عصر، رضا(2002): فاعلية التعلم النشط القائم على المواد اليدوية في تدريس المعادلات والمتراجحات الجبرية، **مجلة تربويات الرياضيات**، الجمعية المصرية لتربويات الرياضيات، كلية التربية، جامعة الزقازيق، 4(2)، 350-390.

الغامدي، أحمد جمعان، إيمان (2020): **فاعلية بعض استراتيجيات التعلم النشط لتدريس الرياضيات في تنمية بعض مهارات التفكير لدى طلاب الصف الاول المتوسط بالمملكة العربية السعودية**، رسالة ماجستير منشورة، قسم المناهج وطرق التدريس، جامعة المدينة العالمية بماليزا.

اللقاني، أحمد حسين والجمل، علي (2013): **معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرق التدريس**. ط3، القاهرة، عالم الكتاب.

كوجك، كوثر وآخرون (2008): **تنويع التدريس في الفصل دليل المعلم لتحسين طرق التعليم والتعلم في مدارس الوطن العربي**، بيوت، لبنان: مكتبة اليونسكو الإقليمي.

لطفي، إيمان محمد عبد العال (2017): **التعلم النشط والتعليم المتمايز**، القاهرة، عالم الكتاب.

مركز تطوير المناهج والمواد التعليمية (2005): **الموسوعة المرجعية للتعلم النشط، دليل التعلم النشط**، وزارة التربية والتعليم، مصر.

المطيري بدر (2021): واقع استخدام معلمي اللغة العربية لاستراتيجية التعلم النشط في التدريس من وجهة نظر المدراء في دولة الكويت **مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع** (65)، 388-401.

المطيري، مؤمنة بنت شباب بن مسند (2012): **فاعلية استراتيجيات التعلم النشط في تنمية المفاهيم الفقهية لدى طالبات الصف الأول الثانوي بمدينة الرياض**. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

هندي، محمد حماد (2002): أثر تنوع استخدام بعض استراتيجيات التعلم النشط في تعليم وحدة بمقرر الأحياء على اكتساب بعض المفاهيم البيولوجية وتقدير الذات والاتجاه نحو الاعتماد الإيجابي المتبادل لدى طلاب الصف الأول الثانوي الزراعي، **مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس**، العدد (79)، 138-237.

Harmin Merrill, (1994). Inspiring Active Learning A Handbook for Teachers, ED368709.

Paulson, D. & Faust, J. (2006). Active Learning for the College Cla Available at: http:/chemistry.calstatela.edu/chem. & Bio chem./main.html.

Van Dijk, L.A. (2000): Activity Instruction in Lectures; A Study into the Possibilities and the Effects, Dissertation Abstract International, V.61, N.4, P.905

MukhtAR, N. (2015) Teachers Yusof, Y, Roddin, R, Awang, H, And TheirTeaching. Challenges and Desires in Promoting Active Learning. Climates. Paper Presented in the 14h Lnternational Conference On Education and Educational Technology. Kuala Lumpur, Malaysia, April 23-25, 2015